إجتماع المتزوجين

تصدر عن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

العدد 201 الجمعة 9 يناير 2026 الموافق 1 طوبة 1742 ش

"أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ" لو 2: 11

تأملات في قصة الميلاد

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

كما ولد السيد المسيح في عالم مظلم، وأشرق عليه بنوره..ولد المسيح في ليلة باردة جدًا من ليالي الشتاء. ووسط مجتمع شملته البرودة الروحية فترة طويلة من الزمن. بلا صلة بينه وبين الله. وبلا أنبياء. وبلا افتقاد إلهي. وبلا معونة من الروح. قال عنه المسيح فيما بعد: "جيل فاسق وشرير يطلب آية ولا تُعطي له". جيل حارب المسيح وحارب معجزاته ووصاياه. لذلك قيل عنه إن "النور أضاء في الظلمة. والظلمة لم تدركه. إلي خاصته جاء. وخاصته لم تقبله"

وعلي الرغم من ظلمة العصر أحيط الميلاد المجيد بمجموعة من القديسين، نذكر من بين هؤلاء القديسين:

زكريا الكاهن وزوجته أليصابات.وكيف بشرهما الملاك بميلاد ابنهما يوحنا المعمدان "وكان كلاهما بارين أمام الله.. سالكين في جميع وصايا الله بلا لوم". وإلي جوارهما وجد يوسف النجار وسمعان الشيخ. وحنة ابنة فنوئيل العابدة في الهيكل بأصوام وصلوات ليلًا ونهارًا.

ومع هؤلاء. عاشت القديسة العذراء أطهر امرأة في الوجود. التي استحقت أن روح الله يحل عليها. وقوة العلي تظللها. والتي بشرها بميلاد ابنها الملاك جبرائيل. وكانت الوحيدة في العالم التي ولدت ميلادًا بتوليًا. بمعجزة لم تحدث من قبل. ولم تتكرر فيما بعد..

كل أولئك كانوا موجودين في عصر واحد. هو وقت ميلاد المسيح.

وجود أولئك القديسين في ذلك العصر المظلم يعطي رجاء بأن روح الله يعمل حتى في العصر الخاطي المبتعد عنه. إن الفساد السائد في ذلك الزمن. لم يكن عقبة تمنع وجود أولئك الأبرار فيه. كما أن فساد سادوم من قبل. لم يمنع وجود رجل بار هو لوط. وفي كل جيل فاسد يستحق طوفانًا ليغرقه. لابد من وجود إنسان بار مثل نوح ليشهد للرب فيه. فالله لا يترك نفسه بلا شاهد..وهكذا كان العصر الذي ولد فيه المسيح.

كان روح الله يعمل - وبخاصة وسط مختاريه - لكي يمنحهم حياة النصرة علي ذلك الجو. ولكي يقيمهم شهودا له. فاستحقوا أن يروا ملائكة . وأن يتسلموا رسائل إلهية.

يضاف اليهم الرعاة والمجوس الذين عاصروا الميلاد.

وكان كل أولئك القديسين من نوعيات متعددة.....

كانوا من نوعيات تختلف في السن. فمنهم سمعان الشيخ. وكان طاعنًا جدًا في السن. وزكريا وأليصابات "وكان كلاهما متقدمين في أيامهما". وحنة ابنة فنوئيل. وكانت أرملة من نحو أربع وثمانين سنة. إلي جوار القديسة العذراء وهي شابة صغيرة. ويوحنا بن زكريا وهو طفل رضيع.. وكانت هذه المجموعة من الأبرار. متنوعة من جهة العمل. كان منهم الكاهن مثل زكريا. والنجار مثل يوسف. وسمعان الشيخ كان من علماء الكتاب أو علماء اللاهوت. وكان المجوس من علماء الفلك. وإلي جوارهم مجموعة من الرعاة. وكانت أليصابات "ست بيت."

وحياة البر شملت الكل. بغض النظر عن السن أو نوع العمل، مما يدل علي أن الله للجميع. يدعو الكل إلي برّه. وإلي ملكوته.

وكان أولئك الأبرار متنوعين من جهة الحياة الزوجية:

- كان زكريا وأليصابات زوجين. وكان يوسف ومريم مخطوبين.
- وكانت حنة ابنه فنوئيل أرملة. ولا شك أن سمعان الشيخ كان أرملًا.
- والعذراء كانت بتولًا. ويوحنا بن زكريا صار بتولًا أيضًا.
- وفي صورة واحدة. اجتمع المتزوجون والمترملون والمخطوبون والبتوليون. كلهم لهم نصيب في الرب. وكلهم لهم نصيب في حياة البر.
- كذلك كان من بينهم الرجل والمرأة والطفل والكل فرحوا بميلاد المسيح. كما فرح الرعاة بذلك. وكما فرح المجوس.

الختان والمعمودية

نيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين

الختان كان رمزًا للمعمودية كيف ذلك؟

وفي هذا يقول القديس كيرلس الكبير عمود الدين: إن الختان الروحي يتم الآن في المعمودية وهذا ما أكده القديس بولس الرسول بقول: " وبه أيضًا ختنتم ختانًا غير مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح مدفونين معه في المعمودية " (كو 2: 11-12).

وهذا ربط بين الختان والمعمودية إذ بنزولنا في المعمودية نقبل ختانًا روحيًا عمل الروح القدس في المعمودية... وبعد خروجنا من المعمودية نجاهد لكي نحفظ أنفسنا مختونين في كل أعضائنا الداخلية حتى ننعم بالوعد الإلهي ونكون في عهد أبدي مع الله... ومن هنا كانت أوجه الشبه بين الختان والمعمودية في الأمور التالية:

1- كما أن الختان كان يمنح البنوة لله في العهد القديم هكذا بالمعمودية ننال البنوة لله... لذلك يجمع الكل أن الختان رمز المعمودية لأن كلاهما منح البنوة لله بطريقة تناسب العهد.

2- كلاهما دخول في عهد مع الله... فكما أن الختان عهد هكذا المعمودية أيضًا "لذلك نجحد الشيطان قبل المعمودية ونعلن إيماننا بالسيد المسيح... هذا عهد وتعهد أمام الله.

3- كلاهما إماتة للقديم ليخرج بالجديد الذي بحسب صورة خالقة في البر والقداسة فموت الجزء (غرلة عضو الذكورة في الرجل) إشارة إلى الموت الكلي عن العالم في المعمودية مع المسيح... "أما تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته، نكون معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضًا في هذه الحياة، لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضًا بقيامته، عالمين هذا أن إنسانًا العتيق قد صلب معه ليبطل جسد الخطية كي لا نعود نستبعد أيضًا للخطية" (رو 6: 3-6).

ونتيجة هذا الموت مع المسيح والقيامة معه يفعل البر فينا فلا تملك الخطية في أجسادنا فلا نطيع شهواتنا، ولا نقدم أعضاءنا آلات إثم للخطية بل نقدم ذواتنا لله أحياء من الأموات وأعضاءنا نقدمها أعضاء بر الله...

ويؤكد أحد الآباء تأثير الختان الروحي فينا بقوله: عندما نمتنع عن كلام النميمة ونمسك لساننا ونقمعه يكون لنا الفم المختون ختانًا روحيًا...

ويمكننا القول أيضًا بأن أيدينا وأرجلنا ونظراتنا وحواسنا تحتاج أيضًا لهذا الختان الروحي لكي نكون أناس الله الكاملين بنعمته فلا نخدمه الخطية بل البر والقداسة.

تشبيه مهم نعرف من خلاله فعل الموت الذي يخرج الحياة... وهو مثلًا لبيضة... لأن البيضة جسم ميت لكنة يحوي حياة (الكتكوت الذي بداخلها)... ففي خارج البيضة تجد القشرة السميكة التي تفصل الكتكوت الذي بداخل البيضة عن كل الجو المحيط فلا يسمع أحد صوت الكتكوت وهو لا يسمع أحد خارج البيضة وهي تشير إلى إطار الخطية والخضوع للشر فيرمز إلى الإنسان العتيق.

(؛) القشرة وتشير إلى إطار الخطية ويمثل (الخضوع للشيطان)

(؛) في الدخل خليقة جديدة (الكتكوت)

وهذا الإطار السميك يمثل تسلط الشيطان على الإنسان بالخطية فيميته ويحجبه عن الله فلا يسمع كلامه ولا يستطيع أن يصلي إليه... لذلك فحقا الخطية هي انفصال عن الله... فحينما تنكسر القشرة ويكتمل نمو الكتكوت يخرج إلى الحياة بدون معونة من احد... لأن قلة الحياة تؤثر عليه وتبتلع الموت الذي يخيم عليه...

ويخرج الكتكوت حيًا خليقة جديدة غير الجسم المسمط الذي هو البيضة كخليقة مختلفة تمامًا من الكتكوت. لذلك فجحد الشيطان في المعمودية يعني الرغبة في تحطيم هذا الحاجز السميك ليخرج ما بداخلة إنسانًا جديدًا وخليقة جديدة بدلًا من الإنسان العتيق الذي يموت بالمعمودية.

عيد الغطاس والقديس يوحنا المعمدان

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

يحمل إلينا شهر يناير عددًا من الأعياد: عيد رأس السنة، وعيد الميلاد، وعيد الختان، وعيد الغطاس.

نشكر الله إذ أعطانا بركة كل هذه الأعياد وفاعليتها في حياتنا.

وإذ نحتفل بعيد الغطاس المجيد، يسرنا أن نقف عنده قليلًا للتأمل:

إنه عيد الغطاس أو عيد العِماد... هذا العيد يسمونه أيضًا بعيد الظهور الإلهي (الثييئوفاتيا)، إذ فيه ظهر الثالوث القدوس الابن يعتمد، والآب من السماء يقول "هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت، والروح القدس يظهر على هيئة حمامة" (مت3: 16-17)، ولذلك فإن عماد السيد المسيح يُظهر عقيدة الثالوث... وهكذا يكون العماد دائمًا باسم الثالوث، حسب قول الرب لتلاميذه قبل صعوده "اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (مت 28: 19). ولم يقل بأسماء، لأن الثلاثة واحد كما ورد في (1 يو 5: 7) "الذين يشهدون في السماء هم ثلاثة: الآب والكلمة والروح القدس. وهؤلاء الثلاثة هم واحد ".

وحسنًا أن الكنيسة سَمَّت هذا العيد بعيد الغطاس.

لأنها بذلك تذكر الشعب فيه أن السيد المسيح تعمد بالتغطيس، كما قيل إنه لما اعتمد "صعد للوقت من الماء" (مت3: 15)، وتذكرهم أيضًا بأن المؤمنين في العهد الجديد يتعمدون بالتغطيس، (وليس بالرش، كما عند بعض الطوائف). وهكذا تعمد الخصي الحبشي في بداية العصر الرسولي على يد فيلبس"ولما صعدا من الماء، خطف روح الرب فيلبس" (أع8: 39)، وأيضًا لأن المعمودية صبغة (باللاتينية Baptisma)، والصبغة تتم بالتغطيس، ولأن المعمودية دفن مع المسيح (كو2: 12)، والدفن يتم بالتغطيس في القبر، ولا يمثله أبدًا الرش بالماء...كذلك في كل الآثار القديمة، نجد أنه كان العماد يتم في جرن يُسَمَّى (جرن المعمودية)، وهذا يدل على أن المعمودية كانت بالتغطيس، وليس بالرش.

ونذكر في هذا العيد الكثير من المعاني الروحية والعقائدية، سواء بالنسبة إلى عماد السيد المسيح من يوحنا المعمدان، أو أهمية المعمودية في الكنيسة...

نذكر أيضًا أن السيد الرب تقدم إلى معمودية يوحنا وهو غير محتاج إليها، إنما ليكمل كل بر، ليكون بلا لوم أمام الناس، حتى وهو غير محتاج، وهنا يضع أمامنا مبدأ الطاعة ومبدأ الإلتزام، دون أن نسأل ماذا يفيدنا؟ وأيضًا دخل معمودية يوحنا لكي ينوب عنا، كما صام عنا، وكما صلب عنا!كثير مما كان يفعله، كان من أجل غيره، وليس من أجل نفسه، لقد ناب عنا في أن يقدم لله الآب صورة للإنسان الكامل، يرضي الآب بحياته، كما يرضيه بفدائه للبشرية.

ونحن في عماده: نذكر تواضعه... ونذكر محبته والتزامه، ورقته في الحديث مع يوحنا، إذ يقول له (اسمح الآن).

على أن معمودية السيد المسيح، إنما تذكرنا بمعموديتنا نحن أيضًا، وبعمق اهتمام الكنيسة بالمعمودية.

فالمعمودية هي الأولى في أسرار الكنيسة وباب الدخول إلى باقي الأسرار.

والعامة يقولون "نصرنا فلانا" أي عمدناه، لأنه بالعماد صار نصرانيًا... وهو تعبير سليم في معناه اللاهوتي يذكرنا بقول السيد المسيح "مَن آمن واعتمد خلص" (مر16: 16).

لذلك يوم العماد هو يوم عيد بالنسبة إلى الطفل وأسرته، وفي هذا اليوم تمنحه الكنيسة ثلاثة أسرار مقدسة هي المعمودية والميرون (المسحة المقدسة)، وسر التناول أيضًا، وتمهده للمشاركة في حياة الكنيسة، ويصبح عضوًا فيها، ويأخذ أول شهادة كنسية في حياته...وتعين الكنيسة للطفل المعمد أشبينًا يتولى رعايته روحيًا، وغالبًا ما تكون الأم هي أشبينة طفلها، وتتعهد الأم أمام الله والكنيسة أن ترعَى طفلها في خوف الله، وتكون هي المعلم الأول له، تلقنه كل أمور الدين، وتدربه عليها عمليًا.

فاعلية المعمودية

للمتنيح نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط

بها يتم الخلاص، وبها يتم الميلاد الثاني من الماء والروح.. وبها غسل من الخطايا ومغفرة الخطايا.. وبها موت مع المسيح وقيامة معه.. وبها عملية تجديد.. وبها نلبس المسيح.. كما أنها انضمام لعضوية الكنيسة مثلما كان الختان هو انضمام لعضوية شعب الله.

وقد ربط معلمنا بولس الرسول الختان بالمعمودية وقال "وبه أيضًا ختنتم ختانًا غير مصنوع بيد بخلع جسم خطايا البشرية بختان المسيح. مدفونين معه في المعمودية التي فيها أقمتم أيضًا معه بإيمان عمل الله الذي أقامه من الأموات"(كو2: 11-12).

وقد وضع السيد المسيح المعمودية شرطًا لدخول ملكوت السموات فقال لنيقوديموس "الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله" (يو3: 3). وأيضًا قال "الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله" (يو3: 5).

وأيضًا شرح القديس بولس الرسول أن الخلاص هو بالمعمودية فقال "لا بأعمال في بر عملناها نحن بل بمقتضى رحمته خلصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس" (تى3: 5) إذن يتم الخلاص بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس وهذا هو ما يتم في المعمودية.

وبالنسبة لغفران الخطايا فقد قال معلمنا بطرس الرسول للجموع في يوم الخمسين: "توبوا وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لغفران الخطايا فتقبلوا عطية الروح القدس" (أع2: 38).

يتساءل البعض: هل المعمودية على اسم "المسيح" فقط كما ذُكر في هذه الآية؟ أم على اسم "الآب والابن والروح القدس"؟

والإجابة؛ أن المعمودية التي على اسم "المسيح" هي التي أوصى بها السيد المسيح وقال: "عمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس" (مت28: 19) فلا يوجد تفرقة بين التسميتين.

فالمعمودية التي على اسم "المسيح" تتم بناءً على وصية السيد المسيح بأن تتم على اسم الثالوث "الآب والابن (يسوع المسيح) والروح القدس" فتكون المعمودية تلقائيًا على اسم المسيح.

المعمودية هي الاستنارة

المعمودية هي الاستنارة لمعاينة ملكوت الله. ويؤكد قداسة البابا شنودة الثالث إيمان الكنيسة بأن الإنسان يرث الخطية الأصلية عند ولادته كطفل، لذلك لابد أن يُعمد الأطفال، فلا يستطيع الطفل أن يعاين ملكوت السماوات إن لم يولد من فوق؛ ولا حتى مجرد الرؤية، وهذا هو ما قاله السيد المسيح لنيقوديموس "الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق، لا يقدر أن يرى ملكوت الله" (يو3: 3)، وعندما سأله نيقوديموس كيف يمكن للإنسان أن يولد وهو شيخ؟

شرح له السيد المسيح المقصود بالولادة هي: الولادة بالماء والروح "إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله" (يو3: 5).

لأنه في المعمودية ينال الإنسان الطبيعة الجديدة، فالأعين العمياء التي كانت للمولود أعمى قد تم فتحهما بالطبيعة الجديدة التي نالها.. لذلك تقرأ الكنيسة قصة المولود أعمى في أحد التناصير.. فكل إنسان يولد أعمى ولا يقدر أن يرى ملكوت الله، أما بعد عماده تنفتح عيناه لأن المعمودية فيها استنارة.. فعندما قال السيد المسيح للمولود أعمى "اذهب اغتسل في بركة سلوام (التي ترمز للمعمودية).. مضى واغتسل وأتى بصيرًا" (يو9: 7) وكان هذا البصر رمزًا للاستنارة الروحية التي بها بدأ هذا الإنسان يشهد للسيد المسيح، وبهذه الاستنارة الروحية التي في المعمودية يستطيع الإنسان أن يرى الملكوت.

فإن كان الإنسان صغيرًا أو كبيرًا، ولو فرضًا دخل الملكوت، لن يعاين شيئًا، لا يستطيع أن يرى الأمور الروحية والمجد الإلهي المحيط بعرش الله بدون معمودية.. لذلك تتشدد الكنيسة جدًا في أهمية عماد الطفل وهو صغير لئلاّ يموت قبل أن يعمَّد.

عيد عُرس قانا الجليل

لنيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين

+ عيد عرس قانا الجليل هو عيد سيدي صغير باعتبار أنه لا يمس خلاصنا بطريقة مباشرة ونعيد فيه بظهور لاهوت السيد المسيح بإتمام الأعجوبة الأولى، بدأ بالأعجوبة قبل البداية الرسمية المُعلنة لدى الجميع، لأنه بدأ بالهيكل، ثم التعليم ثم المعجزات.

لماذا حول الماء إلى خمر؟

تحويل الماء إلى خمر ليس لأجل الخمر في حد ذاته ولكن استثمر احتياج العُرس إلى خمر بإعطاء المعنى الذي قصده ما هو هذا المعنى؟

المعنى هو العرس السماوي وعندما بارك الكأس ذاق أولًا وقال لتلاميذه "لا أعود أشرب من هذه الكرمة إلى أن أشربه معكم جديدًا في ملكوت أبي" (مت 26: 29) ملكوت أبي هو العُرس السماوي وواضح ارتباط الخمر بالدم الثمين المسفوك عن العالم، معنى التضحية والبذل فالزواج بذل وتضحية كل واحد يقدم حياته للآخر، وحتى عرس قانا الجليل كان في اليوم الثالث واليوم الثالث يذكرنا بالقيامة (يو 2: 1).

ارتباط الخمر بالمحبة الحقيقية لأنها من عصير الكرمة وفيها معنى دم المسيح المبذول عن العالم لهذه الأسباب (يرى اللاهوتيون أن عرس قانا الجليل هو كشف مسبق عن عرس الأبدية وهذا يتمشى مع فكر الله الذي أراد الحياة والفرح للإنسان منذ بدأ الخليقة كما هو مكتوب (تك 2: 18) "وقال الرب الإله ليس جيدًا أن يكون آدم وحده أصنع له معين نظيره" وفرح آدم بحواء كما فرح اسحق برفقة، بدأ الله الخليقة بعرس هو عرس آدم وحواء، وبدأ السيد المسيح خدمته بعرس معلنًا عن الملكوت الأبدي. (يُحكى أنه كان عرس سمعان القانوي تلميذه).

في الكنيسة حياتنا على مستوى العُرس إذ تتقدم النفوس التائبة إلى حيث العرس السماوي لتقترن به من خلال القداس الإلهي والتناول من جسد الرب ودمه.

كلام القديس يعقوب السروجي يؤكد هذا الفكر (عندما أراد الجنود التأكد من موت السيد المسيح لم يقطعوا ساقيه كما فعلوا باللصين المصلوبين ولكنهم فتحوا جنبه بالحربة لكي حينما يقوم من الموت يظل جنبه مفتوحًا تخرج منه الكنيسة كما خرجت حواء من جنب آدم).

هناك 25 آية وأكثر تحرم شرب الخمر. القراءات تتحدث عن عجائب الله الكثيرة وعن السلوك الحسن، وعن الزواج أيضًا (الأبركسيس) يتكلم عن العجائب التي كان يعملها الله وسط شعبه، الكنيسة الأولى (أع 8) (الكاثيليكون) يتكلم عن ألوهية السيد المسيح التي أُعلنت في الأعجوبة (البولس) يتكلم عن الإنسان العتيق والجديد في (رومية 6) وفعل القيامة في الإنسان.

مزمور العشية يتكلم عن الإكثار من الحنطة والخمر كبركة الرب، (باكر يتكلم المزمور) عن الخمر "يفرح القلب ويبتهج وجهه بالزيت كمثل عظمة أعمالك يا رب"، أعمال الله المرتبطة بعطايا الخمر والزيت (ومزمور القداس) يتكلم عن الله صانع العجائب أظهرت في الشعوب قوتك خلصت بزراعك شعبك. الأناجيل (مت 19) عن الزواج (عشية) وإنجيل باكر يتكلم عن مجيء المسيح إلى الجليل حيث صنع الماء خمر، نلاحظ الأمر المباشر استقوا (لم يقل ليصر الماء خمرًا) لم يكلم الماء في الأجران ولكن مجرد المشيئة الإلهية تممت المعجزة.

من ثمار الروح القدس (ثمرة السلام)

أهمية السلام

السلام عنصر هام لحياة الناس، بدونه لا يستقر مجتمع، ولا يهدأ إنسان، والسلام هو شهوة الدول والشعوب حتى تعمل في هدوء، وبدونه يعيش العالم في شريعة الغاب، والله يريد لنا السلام، ويمنحنا إياه.

هو الذي قال لتلاميذه القديسين "سلامي أترك لكم. سلامي أنا أعطيكم... لا تضطرب قلوبكم ولا تجزع" (يو 14: 27). ونحن نصلي هذا الفصل من الإنجيل في الساعة الثالثة من كل يوم، متذكرين هذا السلام، حتى لا تضطرب قلوبنا ولا تجزع. والسلام هو الأنشودة التي غنى بها الملائكة يوم ميلاد السيد المسيح. فقالوا "المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام.." (لو 2: 14).

سلام مع الله

حينما خلق الإنسان، كان في سلام مع الله. ولكن بالخطية، فقد الإنسان سلامه مع الله.

هكذا حدث مع آدم (تك3) ومع قايين (تك 4)، وهكذا حدث مع كل الأشرار في العالم عبر الأجيال، لأن الخطية هي انفصال عن الله (لو 15: 13)، وهي أيضًا عداوة لله (يع 4: 4) (1 يو 2: 5)، لذلك قيل: "لا سلام قال الرب للأشرار" (أش 48: 22).

وقد تكرر نفس المعنى (أش 57: 21)، في نفس السفر. فالأشرار يفقدون سلامهم مع الله، هنا على الأرض، وأيضًا في آخر الزمان في مجيء الرب. وفي ذلك يقول القديس بولس الرسول "مخيف هو الوقوع في يدي الله الحي" (عب 10: 31)، ولكن كيف تكون إذن المصالحة مع الله؟ (2كو 5: 20).

غير المؤمنين يصطلحون مع الله بالإيمان. والخطاة يصطلحون مع الله بالتوبة.

السلام الحقيقي هو من الله، هذا الذي قيل عنه في المزمور "الله يبارك شعبه بالسلام" (مز 29: 11). وعن هذا السلام، قال الرسول:"سلام الله الذي يفوق كل عقل، يحفظ قلوبكم وأفكاركم" (في 4: 7).

الله هو مصدر السلام، ورئيس السلام، وملك السلام، وأول أوشية هي (أوشية السلامة)، نطلب فيها من الله سلامًا للكنيسة وكل الشعب.

سلام الله يحفظنا من الشيطان، ومن الخوف والقلق... فليتنا نتذكر وعود الله لنا.

إنك تجد سلامًا داخل قلبك، إن تذكرت قول الرب "هوذا على كفى نقشتك" (أش 49: 16)، وأيضًا قوله "أما أنتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة" (مت 10: 30). "تكونون مبغضين من الجميع لأجل اسمي. ولكن شعرة من رؤوسكم لا تهلك" (لو 21: 18). "لأنه لا تسقط شعرة من رأس واحد منكم" (أع 27: 34).

مما يجلب السلام أيضًا مزامير عن حفظ الله لك.

مثل المزمور (120): "الرب يحفظك. الرب يظلل على يدك اليمنى. فلا تضربك الشمس بالنهار، ولا القمر بالليل... الرب يحفظك من كل سؤ. الرب يحفظ دخولك وخروجك".

أو المزمور (123): "نجت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين. الفخ انكسر ونحن نجونا. عوننا من عند الرب الذي صنع السماء والأرض".

أو المزمور (91) "الساكن في ستر العلي، في ظل القدير يبيت. لا تخش من خوف الليل، ولا من سهم بالنهار"، "يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمنيك ربوات. أما أنت فلا يقتربون إليك"، وما أكثر وعود الله في المزامير التي تجلب السلام.

أحفظوا المزامير، تحفظكم المزامير

كلمة منفعة

أريد أن أقدم لك قلبي كما هو، ليس كما ينبغي أن يكون

أريد أن أشرح لك ضعفاتي كما هي، لكيما تتولاها بنعمتك وروحك القدوس، لعلاجها.. إنني أخطئ إن تعهدت بأنني سأتوب، وإنما أنا أصرخ إليك قائلًا (توبني فأتوب) (أر 31: 18).

وأخطئ إن وعدت بأنني سأعمل العديد من الصالحات، إنما أنا أريد منك أن تقويني لكي أعمل، وأريد أن تعمل في ما تريدني أن أعمله.. فأنت العامل فينا أن نريد وأن نعمل (في 2: 13).

أريد منك في بدء هذا العام، أن تستلم العام كله، وتتولى قيادة كل يوم من أيامه وأريد أن تستلم هذه الحياة بنفسك، وتشكلها بالطريقة التي توافق تدبيرك الصالح ومشيئتك المقدسة..

أريد أن تكشف لي إرادتك في حياتي (علمني يا رب طريقك. فهمني سبلك) أكشف عن عيني لكي أرى عجائب من شريعتك..

عرفني ما تريد، وامنحني القوة على فعله، وإن أخطأت وسقطت، سامح ضعفي، وامسك بيدي لأقوم.

لست أسأل فقط من أجل نفسي، إنما أريد أيضًا الكثير من أجل أولئك الذين أحبهم، والذين تحبهم أنت بالأكثر، لأنك اخترتهم هياكل لروحك (أيها الآب القدوس، احفظهم في اسمك. قدسهم في حقك) (يو 17: 11، 17) املأهم من روحك القدوس.

أريد أن تكتب أسماءهم في سفر الحياة عندك.

++++++++++++++++++++++++++

تدريب الصلاة كل حين

ضع لنفسك صلاة قصيرة تناسبك ويمكنك ترددها كثيرا من أعماقك معبرا عن مشاعرك الخاصة استخدم هذه الصلاة في أوقات فراغك لتشغل بها نفسك فلا تشرد أفكارك في التفاهات أو فيما لا يليق من خطايا وهكذا تكسب فائدة مزدوجة. الصلاة وايضا مقاومة الأفكار وتشغل وقتك فيما ينفعك روحيا.

اشغل عقلك بالصلاة أثناء وجودك وسط أناس يتكلمون كلاما لا علاقة له بخلاص نفسك ولا تستفيد منه وفي نفس الوقت يحرج ان تنسحب من الوجود معهم فعلا الاقل تكون موجودا بجسدك أما قلبك فهو منشغل مع الله في الصلاة دون أن يشعر أحد.

يمكنك ان تنشغل بهذه الصلوات أثناء ركوبك طرق المواصلات أو أثناء انتظارك لها وهذا في نفس الوقت ينقذك من اقلق ومن الملل، يمكن أن تتلو هذه الصلاة القصيرة المتكررة أثناء جلوسك على المائدة لتناول الطعام.

يمكن أيضا أن تتلو هذه الصلوات وأنت على فراشك قبل ان تنام كذلك حينما تستيقظ ابدأ في تلاوة هذه الصلوات حتى قبل أن تقوم وقبل ان تغسل وجهك فيكون أول فكر لك هو فكر روحي وأول من تخاطبه هو الله.

ما معنيشركاء الطبيعة الإلهية؟

للمتنيح نيافة الأنبا بيشوي مطران دمياط

يا للأسف فإن البعض يُحَرِّفون هذه الآية عند تعرّضهم لها، ويقولون "شركاء في الطبيعة الإلهية".. هذا لم يقله الرسول بطرس لأنه لا يمكن إطلاقًا أن يشترك أي مخلوق في طبيعة الله، أو في كينونته، أو في جوهره. ومن يدّعي ذلك يكون قد دخل في خطأ لاهوتي خطير ضد الإيمان بالله وبسمو جوهره وطبيعته فوق كل الخليقة.

كما أن هذا الادعاء هو لون من الكبرياء سقط فيه الشيطان من قبل حينما قال "أصير مثل العلي".. الرب يحمينا من هذا الكبرياء المهلك.

أما قول معلمنا بطرس الرسول: "لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية" فهو بمنتهى البساطة يقصد أن نشترك مع الله في ملكوته الأبدي من خلال اشتراكنا في قداسته حسب الوصية "كونوا قديسين لأني أنا قدوس" (1بط1: 16).

وحتى الاشتراك في قداسة الله هو مسألة نسبية، ليست مطلقة. فكمال الخليقة هو كمال نسبي، أما كمال الله فهو كمال مطلق. وقداسة الله قداسة طبيعية غير مكتسبة، أما قداسة القديسين فهي قداسة مكتسبة.

إن الرسول بطرس يتكلم عن الاشتراك في الحياة الإلهية مثل ميراث القديسين في الحياة الأبدية. فقال: "بمعرفة الذي دعانا بالمجد والفضيلة، اللذين بهما قد وهب لنا المواعيد العظمى والثمينة، لكي تصيروا بها شركاء الطبيعة الإلهية، هاربين من الفساد الذي في العالم بالشهوة" (2بط1: 3، 4).

إننا نشترك مع الله في العمل مثلما قال معلمنا بولس الرسول عن نفسه وعن أبلوس: "نحن عاملان مع الله" (1كو3: 9) نشترك مع الله في الحياة الروحية مثل البركة الرسولية التي يُقال فيها (شركة وموهبة وعطية الروح القدس تكون مع جميعكم).

"شركاء الطبيعة الإلهية" في الخلود، في القداسة، في الملكوت، في السعادة الأبدية، في الحب الذي قال عنه السيد المسيح للآب: "أيها الآب البار إن العالم لم يعرفك، أما أنا فعرفتك. وهؤلاء عرفوا أنك أنت أرسلتني. وعرّفتهم اسمك وسأعرّفهم ليكون فيهم الحب الذي أحببتني به وأكون أنا فيهم" (يو17: 26).

إن السيد المسيح يقول للآب إن الحب الذي بينهما؛ من الممكن أن يكون في التلاميذ. والمقصود نوع الحب وليس مقداره. لأن الآب غير محدود والابن غير محدود، فالحب الذي بينهما غير محدود. أما نحن فمحدودون، وننال من الحب الإلهي على قدر استطاعتنا وبهذا توجد شركة المحبة بيننا وبين الله. ونصير شركاء الطبيعة الإلهية.. ولكن ليس شركاء في الطبيعة الإلهية، فليرحمنا الرب لكي نشعر بضعفاتنا وخطايانا فلا نسقط في الكبرياء.

هل من فارق بين الحكمة والذكاء؟

لمثلث الرحمات قداسة البابا شنودة الثالث

الحكمة لها معني أوسع بكثير من الذكاء، وقد يكون الذكاء مجرد جزء منها. فكل إنسان حكيم يكون ذكيا. ولكن ليس كل ذكي حكيما..!

فقد يتمتع إنسان بذكاء خارق وعقل ممتاز ومع ذلك لا يكون حكيما في تصرفه فربما توجد عوائق تعطل عقله وذكاءه أثناء التصرف العملي!

فما الحكمة إذن؟ وفي أي شيء تتميز عن الذكاء؟ الذكاء مصدره العقل. وقد يكون مجرد نشاط فكري سليم أما الحكمة فهي لا تقتصر علي التفكير السليم بل تتبعه بالتصرف الحسن في السلوك العملي. وهي لا تعتمد علي العقل فقط، إنما تستفيد أيضًا من الخبرة والإرشاد ومن معونة الله بالصلاة.

فالحكمة ليست هي مجرد المعرفة السليمة أو الفكر الصائب إنما هي تدخل في صميم الحياة العملية لتعبر عن وجودها بالسلوك الحسن.. فان كان العقل يميزه الفهم والتفكير فان الحكمة يميزها حسن التصرف والتدبير.. حقًا إن الذكاء أو التفكير السليم يجوز اختبارًا دقيقًا عند التطبيق العملي فان نجح فيه يتحول إلى حكمة.

وهكذا تشمل الحكمة جودة التفكير ودقة التعبير وسلامة التدبير.

معطلات الحكمة: قد يكون الإنسان ذكيا يفكر أفكارًا سليمة ولكن تنقصه الدقة في التعبير لنقص معلوماته عن المدلول الدقيق لكل لفظة. فيخطئ حينما يعبر عن قصده. أما الإنسان الحكيم، فانه يقول بدقة ما يقصده. وأيضًا يقصد كل ما يقوله.

من معطلات الحكمة أيضًا السرعة في التصرف، ولذلك يتصف الحكماء بالتروي.. فالحكيم لا يندفع في تصرفاته. وإنما يُهدئ اقتناعه الخاص حتى يتبصر بأسلوب أعمق وأوسع، إن السرعة لا تعطي مجالًا واسعًا للتفكير والبحث والدراسة ومعرفة الرأي الآخر.

كما أنها لا تفسح مجالا للمشورة ولعرض الأمر علي الله في الصلاة.. وربما تحوي السرعة في طياتها لونا من السطحية.. ولذلك كثيرا ما تكون التصرفات السريعة هوجاء طائشة! والإنسان الذي يتصرف بتسرع قد يرسل الله له من ينصحه قائلا: **'خلي بالك من نفسك'**.

أعط نفسك فرصة أوسع للتفكير. راجع نفسك في هذا الموضوع، أذكر في هذا المجال بعض أبنائنا من المهجر، الذين يحضرون إلى مصر ويريد الواحد منهم أن يتزوج في بحر أسبوع أو أسبوعين!

إن الحكماء تصرفاتهم متزنة رزينة قد نالت حظها من التفكير والدراسة والعمق والفحص مهما اتهموهم بالبطء. ولا ننكر أن بعض الأمور تحتاج إلى سرعة في البت، ولكن هناك فرقا بين السرعة والتسرع!! والتسرع هو السرعة الخالية من الدراسة والفحص ويأخذ التسرع صفة الخطورة إذا كان في أمور مصيرية أو رئيسية.

كما يكون بلا عذر إذا كانت هناك فرصة للتفكير ولم يكن الوقت ضاغِطًا **لذلك فإنني أقول باستمرار:** إن الحل السليم ليس هو الحل السريع بل الحل المتقن، وقد تكون السرعة من صفات الشباب إذ يتصفون بحرارة تريد أن تتم الأمور بسرعة ولكنهم حينما يختبرون الأمر مع من هو اكبر منهم يمكن أن يقتنعوا بان السرعة لها مخاطرها! وقد تكون السرعة طبيعية في بعض الناس وهؤلاء يحتاجون إلى التدريب علي التروي والتفكير وكثيرًا ما يندم الإنسان علي تصرف سريع قد صدر منه فاخطأ فيه أو ظلم فيه غيره.

من معطلات الحكمة أيضًا: قلة المعرفة!

ومن أمثلة ذلك: ربما يكون رجل ذكيا جدا ومع ذلك هو فاشل في حياته الزوجية إذ لم يكن حكيما في تعامله مع زوجته! وسبب ذلك هو جهله بنفسية المرأة والمفروض في الزوج الحكيم انه يدرس عقلية المرأة ونفسيتها وظروفها. ولا يتعامل معها كأنها بنفسية رجل! وبالمثل علي المرأة أن تدرس نفسية الرجل وعقليته، لكي تعرف كيف تتعامل معه بما يناسبه.

ونفس الكلام نقوله في معاملة الأطفال إذ ينبغي أن ندرس نفسية الطفل وعقليته في كل مرحلة حتى نعرف الطريقة الحكيمة للتعامل معه، وهكذا في التعامل عموما ينبغي للإنسان الحكيم أن يدرس نفسية وعقلية وظروف كل من يتعامل معه.. سواء كان زميلًا في العمل أو رئيسًا أو مرؤوسًا، أو صديقًا أو جارًا. ويعامله بما يناسبه.

فان درست نفسية وعقلية من تتعامل معه تعرف حينئذ المفاتيح التي تدخل بها إلى قلبه. وتنجح في تصرفك معه، حقا انه في بعض الأحيان يكون فشلنا في التعامل مع أشخاص معينين ليس راجعًا إلى عيب فيهم، بقدر ما هو راجع إلى عدم معرفتنا بطريقة التعامل معهم.

مصادر الحكمة:

أول مصدر هو الله تبارك اسمه الذي يهب الحكمة لمن يشاء: وهكذا قد يولد الإنسان حكيمًا كموهبة له من الله. وتظهر حكمته في مراحل سنه المختلفة.. أنها الحكمة النازلة من فوق، وأيضًا نحن في مواقف عديدة نطلب من الله أن يهبنا حكمة لكي نستطيع أن نتصرف حسنا، بمعونته.

المصدر الثاني هو المشورة نأخذها من ذوي الحكمة، وعكس ذلك يقول الآباء الروحيون، إن الذين بلا مرشد يسقطون مثل أوراق الشجر، وبخاصة المبتدئون منهم.

المصدر الثالث هو قراءة سير الحكماء والناجحين في حياتهم لكي يتأثر القارئ بسيرة هؤلاء وسلوكهم وكيف كانت تصرفاتهم في شتي الظروف والملابسات وكيف كانوا يجيبون علي الأسئلة المعقدة وكيف كانوا يحلون المشاكل العويصة.

وكل ذلك يقدم للقارئ أمثلة طيبة في فهم الحياة وفي حسن التصرف فيعمل علي محاكاتها والسير علي نفس النهج من الحكمة،كذلك يدرس كيف يحترس من الأخطاء التي وقع فيها الغير، ومعرفة أسباب ذلك السقوط، وكيفية النجاة منه، وهكذا كما قال أحد الحكماء 'تعلمت الصمت من الببغاء..'!

المصدر الرابع، هو الخبرة: فالإنسان المختبر يكون أكثر حكمة. وكلما زادت خبرته تتعمق علي هذا القدر حكمته، لهذا يتحدث الكثيرون عن 'حكمة الشيوخ' من واقع ما مر عليهم من خبرات في الحياة.

تاريخ البطاركة في الكنيسة القبطية

39- البابا أغاثون (662 - 680 م.)

المدينة الأصلية له: مريوط

الاسم قبل البطريركية: أغاثون

تاريخ التقدمة: 14 طوبه 378 للشهداء - 9 يناير 662 للميلاد

تاريخ النياحة: 16 بابه 397 للشهداء - 13 أكتوبر 680 للميلاد

مدة الإقامة على الكرسي: 18 سنة و9 أشهر و3 أيام

مدة خلو الكرسي: شهرًا واحدًا و14 يومًا

محل إقامة البطريرك: المرقسية بالإسكندرية

محل الدفن: المرقسية بالإسكندرية

الملوك المعاصرون: معاوية بن أبي سفيان

. كان تلميذًا للبابا بنيامين، تركه وهرب كما أخبره ملاك الرب ليواظب على تعليم ووعظ المؤمنين فكان أغاثو يطوف الشوارع والأسواق في زى نجار، وفي الليل كان يتزين بزى كاهن ليطوف البيوت ليثبت المؤمنين.

. ولما تنيَّح البابا بنيامين اختاروه بطريركًا ونالته شدائد كثيرة ومنها أن والي الإسكندرية والبحيرة ومريوط وكان ملكي المذهب أمر بأن أي إنسان يجد البطريرك في الطريق فليقتله فظل البابا حبيس قلايته إلى أن أهلك الله هذا الوالي الشرير.

. مكث هذا البابا في الرئاسة مدة تسع عشر سنة وتنيَّح بسلام.

. تعيد له الكنيسة في السادس عشر من شهر بابه.

40- البابا يوحنا الثالث (يوحنا السمنودي) (680 - 689 م)

المدينة الأصلية له: سمنود

الاسم قبل البطريركية: حنا

من أبناء دير: دير أبو مقار

تاريخ التقدمة: أول كيهك 397 للشهداء - 27 نوفمبر 680 للميلاد

تاريخ النياحة: أول كيهك 406 للشهداء - 27 نوفمبر 689 للميلاد

مدة الإقامة على الكرسي: 9 سنوات

مدة خلو الكرسي: شهرًا واحدًا و7 أيام

محل إقامة البطريرك: المرقسية بالإسكندرية

محل الدفن: المرقسية بالإسكندرية

الملوك المعاصرون: معاوية - يزيد بن معاوية - مروان أبن الحاكم - عبد الملك بن مروان

. هو المعروف بيوحنا السمنودى، من أهالي سمنود وترهب في دير القديس أبي مقار.

. رسم في 7 نوفمبر سنة 677 م.، وتنيَّح في سنة 686 م.

. نالته شدائد كثيرة من عبد العزيز بن مروان والي مصر، والسبب في ذلك وشاية من حاسد... فلقد ذهب والي مصر إلى الإسكندرية ليأخذ خراجها ولكن لم يخرج البطريرك لمقابلته وذلك لضعفه، فوشي به عند الوالي، فقبض على البابا وغرمه مائة ألف دينار، و أمر بأن يوقفوه على جمر نار، ولكن زوجة الوالي رأت حلمًا وأخبرت به زوجها وطلبت منه أن لا يفعل سوء بالبابا... فأخذ الوالي البابا إلى السجن ثم قلل الغرامة إلى عشرة آلاف دينار فدفعها المسيحيون وخرج البابا من السجن.

. كانت الكنيسة في أيامه في اضطراب شديد وضيق.

. اكتسب هذا البابا شهرة في القداسة والفضيلة حتى لقد أعطاه الله نعمة شفاء المرض.

. عيد نياحته في أول كيهك من كل عام.

صلاتهم تكون معنا آمين

البشاشة في الزواج المسيحي

الإنسان البشوش لا يسمح للمشاكل بأن تحصره داخلها، إنما يكسر دائرتها، ويفتح له بابًا ليخرج منها، إنه لا يعتمد على عقله وحده، إنما على الإيمان بالأكثر. أي الإيمان بالله الذي يحب البشر، ودائمًا يعمل معهم خيرًا. فإن كُنا لا نرى هذا الخير، فذلك قصور منا لا يمنع من وجود الخير أو من انتظار مجيئه.

الإنسان البشوش، حتى إن حاربته الأحزان من كل جانب، يقول لنفسه: "وما ذنب الناس في أن يروني عابس الوجه فيحزنوا؟!" لذلك فهو في نبل نفسه -إن أدركه الحزن- يحتفظ به لذاته وحده. ويقدم بشاشته للآخرين. فهو لا يشركهم في الحزن بل في الفرح..

الإنسان البشوش ينتصر على المتاعب، ولا تنتصر المتاعب عليه... إنه لا يقع في الحصر النفسي، ولا تكون نفسه عدوةٌ له في داخله. وهنا يكون عقله صديقًا له، ودائمًا يريحه. أمَّا الكئيب، فعقله يكون ألدّ أعدائه، لأنه يصوّر له متاعب، رُبَّما لا وجود لها. ودائمًا يضخّم له ما يمكن أن تنتظره من مشاكل. ويغلق أمامه أبواب الحلول..! وإن أراد أن يخرج من بيته، يقول له: لا تنس المتاعب التي ستقابلك!

الإنسان البشوش حقًا، هو الذي يتمتع بالبشاشة الداخلية. فهو ليس فقط بشوشًا في مظهره، من الخارج. بل البشاشة تملك أعماق قلبه وفكره، وتنبع من داخله. فلا يحمل همًّا.. إذا أخطأ: فبدلًا من أن يفقد بشاشته، يعمل على إصلاح الخطأ، وحينئذ يعيش في سلام داخلي، وفي سلام مع الله..

كثيرون إذا وقعوا في خطأ أو في مشكلة، يكون الرد الطبيعي عندهم هو الكآبة. ولكن الكآبة ليست حلًا عمليًا للمشاكل. أمَّا الشخص البشوش، فإنه يبحث عن الحل العملي الذي يتخلّص به من المشكلة وينقذه من الكآبة. فإن وجد الحل، تزول المشكلة، ويملكه الفرح.

أمَّا الكئيب: فإن المشكلة تستولي على كيانه كله. وبالأكثر عقله ومشاعره. فيظل يُفكّر في المشكلة وأعماقها وأبعادها، وكيف حدثت، وما يتوقعه من نتائج سوداء لها... فيزداد كآبة، ولا يُفكّر مطلقًا في حل المشكلة. وإن فكّر في حلٍّ، فإنه يستصعبه ويضع أمامه العقبات... أو يتخيل أنه لا حلّ..! وهنا تشمل الكآبة كل تفكيره. فلا يبصر الحل وهو موجود! وهكذا يستمر في كآبته، بل تزداد تلك الكآبة. ولا يستطيع أن يكون بشوشًا...

الإنسان البشوش إن لم يجد حلاً لمشاكله، يتركها إلى الله، وينساها في يديه الإلهيتين، أمَّا الكئيب، فلا يستطيع أن ينسى مشاكله، إنها قائمة دائمًا أمام عينيه، تتعبه وتزعجه. وكُلّما فكّر فيها، ترهق أعصابه. ورُبَّما يحتاج إلى طبيب نفسي، يعطيه منومًا أو مهدئًا، لكي تستريح أعصابه. على أن تلك المهدئات، هي مُجرَّد علاج من الخارج، بينما الداخل في تعب...

حسن أن الإنسان البشوش يعطي لنفسه فرصة يعمل فيها الله. وإن أتعبته مشكلة، وعجز فكره عن حلّها، يُصلّي واثقًا أن الله لابد سيتدخل، ولا داعي مُطلقًا للقلق...

البشوش يجعل الله بينه وبين المشكلة، فتختفي المشكلة وراء الله. أمَّا الكئيب فيضع المشكلة بينه وبين الله، فلا يرى الله يعمل، البشوش لا يعطي للمتاعب وزنًا فوق وزنها الطبيعي. وكثير من الأمور يأخذها ببساطة، فلا تتعقَّد أمامه. وبطبيعة نفسه لا يتضايق إلاَّ من الأمور التي هي فوق الاحتمال.. وهو في العادة له قلب واسع لا يتضايق لأي سبب، ولا يفقد بشاشته.

من وصية العروس: وأنت أيتها العروس السعيدة قد سمحت ماوصى به زوجك يجب عليك أن تقابليه بالبشاشة والترحاب ولا تضجري في وجهه ولا تضيعي شيئا من حقوقه عليك.

البشاشة تعنى الإبتسامة دائما وهي سمة الوداعة التي هي سمة المسيحي عامة، تعلموا منى لأني وديع ومتواضع القلب - - فتجدوا راحة لنفوسكم، البشاشة مثل كل الفضائل تكتسب بالتدريب والمحاولة

ابنتي الغالية: لا تظني أن وجهك المكتئب يحفظ لك كرامتك أو حرس زوجك على إرضائك قد يحاول مرة ومرتين، ولكن بعد فترة سيهرب من هذا الوجه الكئيب وستفقدين حين اذ انتمائه إليك.

ابني الغالي: لا تظن أن وجهك الغضوب هو أداة تأديب زوجتك أو أولادك، إنما هو سر القلق والخوف الذي تزرعه في قلوبهم بينما تذكر أن ابتسامتك هي هدية يومية لزوجتك واولادك أغلى من هدايا اخري مكلفة تفقد قيمتها مع الأيام.

والبشاشة تعبير حب حين أقابلك بابتسامة أنا أقول لك وبدون كلام أنا أحبك وحين لا أبتسم أقول بدون كلام أنت مجرد شيء أنت لا شيء أنا لا أطيقك وهذا بداية المشاكل أو نهايتها السيئة.

أسرار التربية الناجحة

هل تعلم أن للطفل دنيا اسمها "دنيا اللعب"..

فلكل إنسان دنيا خاصة به: دنيا القراءة أو دنيا الثقافة أو دنيا الدراسة أو العمل ... أما دنيا الطفل الأولي فهي اللعب وعلينا أن نتركه يدخلها بحكمة وتوجيه ليأخذ منها أجمل ما فيها.

ومن الفوائد التي يجنيها الطفل من اللعب:

1- أفراغ طاقاته المكبوتة

وهذا النشاط الجسماني يحتاج أن يفرغه في قنوات اللعب والرياضة، وكبتنا لهذه الطاقة أو عدم أعطاء الولد الحرية في أخراجها يحولها إلي مخزون سلبي يتحول إلي عصبية أو أكتئاب.

2- تنمية المهارات الأبتكارية و الإبداعية

الأستمرار و المحاولة و التجربة هي سر الأبتكار، و الخطأ هو بداية الصواب.

3- تنمية المهارات السلوكية

وخاصة في الألعاب الأجتماعية التي تعمق قيمه المشاركة، وتعلي قيمة التواصل مع الآخر، ففي هذا النوع من الألعاب يتعلم الولد الأخلاق مثل الأتضاع و التعاون وحب الآخرين والتنازل عن الرأي. أيضاً يتعلم سرعة القرار وتقسيم الأدوار ونبذ الأنانية وحب الذات.

4- تعلم مهارات خاصة

هذا يتأتي بأن نمزج التعليم باللعب ، فأذا رتب غرفته في عشر دقائق نعطيه 5 نقاط ، و إذا جمع 25 نقطة في الأسبوع نعطيه هدية معينه.

5- يتعلم الطفل المرح و البهجة

ويتغلب علي الأكتئاب والهم... في اللعب ينطلق الولد نحو عالم الخيال الممتع حيث يحقق أحلامه وطموحاته، ويهزم الواقع بأحماله و أثقاله ويخفف عنه ضغط الدراسة و أعباء اليوم.

6- اللعب وسيلة رائعه للتعلم

فيمكن من خلال الألعاب الحديثه أن يكتشف الطفل القوانين الأساسيه للمادة و الطبيعة... كذلك يمكن للطفل أن يتعلم قصص وشخصيات الكتاب المقدس وشخصيات القديسن بالصور و التلوين و الألعاب المركبة.

قصة مناجم الذهب

انطلقت السفينة عبر أحد المحيطات تحمل المئات من البشر يبحثون عن فرص للعمل والتجارة، فجأة ضرب ناقوس الخطر وأدرك الكل أن المياه بدأت تتسرب إلى السفينة، فأنزلوا قوارب النجاة، وحملوا ما استطاعوا من الطعام، وانطلقوا إلى جزيرة قريبة جدًا منهم .....

اجتمع الكل في الجزيرة التي لم يكن يسكنها احد، وعرفوا أنهم صاروا في عزلة عن العالم كله، فقد امتلأت السفينة بمياه المحيط وغطست في الأعماق.

قرروا أن يبدأوا بحرث الأرض وزراعتها ببذر بعض الحبوب التي أنقذوها وبالفعل بدأوا بذلك..

لم يمض يومان حتى جاء احدهم يصرخ متهللا: لا تحزنوا، سأقدم لكم نبأ خطيرا! نحن في جزيرة مملوءة بمناجم غنية بالذهب ، سنصير أغنياء جدا! فرح الكل، وتركوا الزراعة، وانشغل الكل باستخراج الذهب وصاروا يملكون الكثير.

نفذ الطعام وحل فصل الشتاء ولم يجدوا طعاما. وهنا بدأوا يتفطنون ماذا يفعلون بكل هذا الذهب وهم لا يجدون طعاما! صاروا في حيرة لكن قد ضاع وقت البذر والحصاد!

لقد بدأوا يخورون الواحد وراء الآخر، وأخيرًا ماتوا من الجوع، وانطرحت جثثهم وسط أكوام الذهب التي لم تقدر أن تخلصهم!

هذه قصة الكثيرين منا، حيث يرفضون الالتقاء مع الله الذي يشبع النفس بطعام المعرفة الإلهية، مقدمين أعذارًا واهية أنهم مشغولون بالأمور الزمنية لكن تأتى ساعة يكتشفون ان كل ما جمعوه لا يشبع نفوسهم، وأن الفرصة قد ضاعت، وفقدوا حياتهم الأبدية!

انشغلت نفسي بأمور كثيرة، وأنت طعامها السماوي

حكمتك تشبع نفسي، معرفتك تروى ظمأى

لأقتنيك فأحيا، واشبع، ولا أموت

أنت شبعى وفرحى وغناي

أنت حياتي ومجدي

أنت نصيبي يا شهوة قلبي..

عيد عُرس قانا الجليل

13 طوبة - 21 يناير